ولولا مالك وسفيان يعني ابن عيينة لذهب علم الحجاز كان اذا شك في شيء من الحديث
تركه كله واذا اراد ان يخرج توضا وضوءه للصلاة ولبس احسن ثيابه ومشط
لحيته فقال اوقر به حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي انه كان يغتسل
ويتبخر ويتطيب فان رفع احد صوته في مجلسه قال قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية فمن اراد ان يرفع صوته
عند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانما رفع صوته فوق صوت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولو شاء الله بذكر شيء من ادبه مع الحديث النبوي من خاتمة كتابنا مصباح
الهداية وبالله التوفيق ورئي النبي صلى الله عليه وسلم في النوم والناس حوله
يقولون يا رسول الله اعطنا عام يا رسول الله فقال لهم اني كنزت تحت
المنبر كنزا وامرت مالكا ان يقسمه فيكم فاذهبوا الى مالك فانصرفوا وبعضهم
يقول لبعض ما ترون مالكا فاعلا فقال بعضهم ينفذه لما امره به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما بلغته الرويا رق لها وبكى جاءه رجل فقال يا ابا عبد الله جئتك من
مسيرة ستة اشهر حملني اهل بلادي مسالة اسالك عنها قال فسل فساله فقال
لا احسن فقطع بالرجل فقطع بالرجل كانه قد جاء الى من يعلم كل شيء قال فاي شيء
اقول لاهل بلادي اذا رجعت اليهم قال تقل قال مالك بن انس لا احسن سئلت
اخته عن شغله في بيته قالت المصحف والتلاوة راى محمد بن رمح
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال يا رسول الله مالك والليث مختلفان في مسئلة
فقال مالك ورث جدي يعني ابراهيم عليه السلام راى بعضهم انه دخل الجنة فراى فيها
الاوزاعي والثوري ولم ير مالكا فسال اين مالك واين مالك ولم يزل يقول
واين مالك رفع مالك حتى سقطت قلنسوته يعني قلنسوة القايل وفي الاحياء
انه سئل عن ثمان واربعين مسئلة فقال في اثنين وثلاثين منها لا ادري ومنعه
ابو جعفر الخليفة من رواية الحديث في طلاق المكره ثم دس عليه من يساله
فروى على ملاء من الناس ليس على مستكره طلاق فضربه بالسياط ولم يترك

رواية

رواية الحديث قيل وشدت يده حتى انخلعت كتفه وارتكب منه امرا عظيما
فلم يزل بعد ذلك الضرب في علاء ورفعة ساله المهدي هل لك من دار فقال
لا ولكن سمعت ربيعة يقول نسب المرء داره وفي ذلك دليل على زهده
وساله الرشيد هل لك دار فقال لا فاعطاه ثلاثة الاف دينار وقال اشتر بها
دارا فاخذها ولم ينفقها فلما اراد الرشيد الشخوص يعني السفر قال لمالك ينبغي
تخرج معنا فاني عزمت ان احمل الناس على الموطا كما حمل عثمان الناس على
القران فقال له ليس الى ذلك سبيل لان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقوا بعده في
الامصار فحدثوا فعند كل مصر علم وقد قال صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة
والخروج معك لا سبيل اليه قال صلى الله عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
وقال المدينة تنفي خبثها الحديث وهذه دنانيركم ان شئتم فخذوها وان
شئتم فدعوها ولما حملت اليه الاموال الكثيرة من اطراف الارض لانتشار علمه
واصحابه كان يفرقها في وجوه الخير حتى وهب الشافعي ما راه على بابه من
كراع خيل خراسان وبغال مصر واستحسنه فقال لمالك ما احسنه فقال هو
هبة مني اليك فقال له دع لنفسك منها دابة تركبها فقال انا استحيي من
الله ان اطا تربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافر دابة وامتنع من
الحضور الى مجلس هارون لاسماع صبيانه الموطا وقال له اعز الله
الامير ان هذا العلم منكم خرج فانتم ان اعززتموه عز وان اذللتموه
ذل والعلم يؤتى ولا ياتي فقال صدقت اخرجوا الى المسجد وحكاية طويلة هذا
ملخصها وسئل عن امراة غاسلة لصقت يدها بفرج امراة ميتة هل يقطع
فرج الميتة او يد الغاسلة فاجاب سلوا الغاسلة ماذا قالت حين وضع يدها
على فرج الميتة فسئلت فاجابت بانها قالت طالما عصى هذا الفرج ربه فقال

Copyright © King Saud University